

تاج العروس من جواهر القاموس

والدَّابَّةُ : التي تُرْكَبُ وَقَدَّ غَلَبَ هذا الاسمُ عَلَيَّ ما يُرْكَبُ مِنَ الدَّوَابِّ وهو يَقَعُ عَلَيَّ الْمُذَكَّرِ والمؤنث وحَقِيقَتُهُ الصِّفَةُ وَذُكِرَ عَنْ رُؤْيَةِ أَنَسَهِ كَمَا يَقُولُ : قَرَّبَ ذَلِكَ الدَّابَّةَ . لِجِرِّ ذَوْنِ لَهْ وَنَظِيرُهُ مِنَ المَحْمُولِ عَلَى المَعْنَى قولُهُمْ : هَذَا شَاةٌ قال الخليلُ : ومثله قولُهُ تعالى : " هَذَا رَحْمَةٌ مِنْ رَبِّي " وَتَصْغِيرُ الدَّابَّةِ دُوَيْبَّةٌ الياءُ ساكنةٌ وفيها إِشْمَامٌ مِنَ الكَسْرِ وكذلك ياءُ التَّصْغِيرِ إِذَا جاءَ بَعْدَهَا حَرْفٌ مُثَقَّلٌ في كلِّ شَيْءٍ ودَابَّةُ الأَرْضِ مِنْ أَحَدِ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَوْ أَوْلَاهَا كما روى عن ابن عباس قِيلَ : إِنَّهَا دَابَّةٌ طُولُهَا سِتُّونَ ذِرَاعًا ذاتُ قَوَامٍ وَوَبَرٍ وقيلَ هِيَ مُخْتَلِفَةٌ الخَلْقَةُ تُشْبِهُهُ عِدَّةٌ مِنَ الحَيَوَانَاتِ تَخْرُجُ بِمَكَّةَ مِنْ جَبَلِ الصَّفَا يَنْصَدِعُ لَهَا لِيَلَةَ جَمْعٍ والنَّاسُ سَائِرُونَ إِلَى مَنَى أَوْ مِنْ أَرْضِ الطَّائِفِ أَوْ أَنهَا تَخْرُجُ بِثَلَاثَةِ أَمْكَنَةٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ كما وردَ أَيضاً وَأَنَّهَا تَنْكُتُ فِي وَجْهِ الكافِرِ نُكُتَةً سَوْدَاءَ وفي وَجْهِ المُوْمنِ نُكُتَةً بَيضاءَ فَتَفْشُو نُكُتَةُ الكافِرِ حَتَّى يَسْوَدَ مِنْهَا وَجْهُهُ أَجْمَعُ وَتَفْشُو نُكُتَةُ المُوْمنِ حَتَّى يَبْيَضَ مِنْهَا وَجْهُهُ أَجْمَعُ فيجتمع الجماعةُ على المائدةِ فيُعرَفُ المُوْمنُ مِنَ الكافرِ ويقالُ إنَّ مَعَهَا عَصَا مُوسَى وَخَاتَمَ سُلَيْمَانَ عليهما الصلاةُ والسلامُ تَضْرِبُ المُوْمنَ بالعصا وتَطْبَعُ وَجْهَ الكافرِ بالخاتَمِ فيَنْتَقِشُ فِيهِ : هذا كافرٌ . وقولهم : أَكْذَبُ مَنْ دَبَّ وَدَرَجَ أَي أَكْذَبُ الأَحْيَاءِ والأَمْواتِ فدَبَّ : مَشَى وَدَرَجَ : مَاتَ وانْقَرَضَ عَقْبُهُ . وَأَدَّ بِبَيْتِهِ أَي الصَّيِّبِ : حَمَلَتْهُ عَلَيَّ الدَّابَّةُ بِبَيْبِ . وَأَدَّ بِبَيْتِ البِلَادِ : مَلَأَتْهَا عَدْلًا فَدَبَّ أَهْلُهَا لِمَا لَبِسُوهُ مِنْ أَمْنِهِ واستشعروه مِنْ بَرَكَتِهِ وَيُمنِّه قال كُنْزِيرٌ : بَلَّوهُ فَأَعْطَوْهُ المَقَادَةَ بَعْدَ مَا ... أَدَبَّ البِلَادَ سَهْلًا وَجَبَالَهَا وَمَا بالدَّارِ دُبِّيُّ بالصَّمِّ وَيُكْسِرُ أَي ما بها أَحَدٌ قال الكسائيُّ هو مَنْ دَبَّ بِبَيْتِ أَي لَيْسَ فِيهَا مَنْ يَدَبُّ وكذلك : ما بها مَنْ دُعِيَ وَدُورِيَّ وطُورِيَّ لا يُتَكَلَّمُ بها إِلَّا في الجَحْدِ . وَمَدَبَّ السَّيْلَ والنَّهْلَ وَمَدَّبَّهُمَا بِكَسْرِ الدَّالِ : مَجْرَاهُ أَي

مَوْضِعُ جَرِّ يَهُ وَأَنْشُدِ الْفَارِسِيَّ : .

وَقَرَّبَ جَانِبَ الْغَرْبِيِّ يَأْدُو ... مَدَبَّ السَّيْلِ وَاجْتَنَبَ الشَّعَارَا
يَقَالُ : تَنَجَّحَ عَنْ مَدَبَّ السَّيْلِ وَمَدَبَّ يَهُ وَمَدَبَّ النَّمْلِ وَمَدَبَّ يَهُ وَيَقَالُ
فِي السَّيْفِ : لَهُ أُثْرٌ كَأَنَّهُ مَدَبَّ النَّمْلِ وَمَدَبَّ الذَّرِّ وَالاسْمُ
مَكْسُورٌ وَالْمَصْدَرُ مَفْتُوحٌ وَكَذَلِكَ الْمَفْعَلُ مِنْ كُلِّ مَا كَانَ عَلَى فَعَلٍ يَفْعَلُ
مَفْعَلٌ بِالْكَسْرِ وَهِيَ قَاعِدَةٌ مُطَّرِدَةٌ كَذَا ذَكَرَهَا غَيْرٌ وَاحِدٌ وَقَدْ تَبَعَ الْمُصَنِّفُ
فِيهَا الْجَوْهَرِيَّ وَالصَّوَابُ أَنْ كُلَّ فِعْلٍ مَضَارِعُهُ يَفْعَلُ بِالْكَسْرِ سِوَاهُ كَانَ مَاضِيَهُ
مَفْتُوحَ الْعَيْنِ أَوْ مَكْسُورَهَا فَإِنَّ الْمَفْعَلَ مِنْهُ فِيهِ تَفْصِيلٌ يُفْتَحُ لِلْمَصْدَرِ
وَيُكْسَرُ لِلزَّمَانِ وَالْمَكَانِ إِلَّا مَا شَذَّ وَظَاهِرُ الْمُصَنِّفِ وَالْجَوْهَرِيُّ أَنْ
التَّفْصِيلَ فِيمَا يَكُونُ مَاضِيَهُ عَلَى فَعَلٍ بِالْفَتْحِ وَمَضَارِعُهُ يَفْعَلُ بِالْكَسْرِ وَالصَّوَابُ مَا
أَصْلَانَا قَالَهُ شَيْخُنَا .

وَقَالُوا فِي الْمَثَلِ " أَعْيَيْتَنِي مِنْ شُبِّ إِلَى دُبِّ بِضَمِّ هَيْمَا
وَيُنَوِّنَانِ أَيَّ مِنَ الشَّيْبَابِ إِلَى أَنْ دَبَّ عَلَى الْعَصَا وَيَجُوزُ مِنْ شُبِّ إِلَى
دُبِّ عَلَى الْحِكَايَةِ وَتَقُولُ : فَعَلَاتُ كَذَا مِنْ شُبِّ إِلَى دُبِّ .
وَطَاعِنَةٌ دَبُّوبٌ : تَدَبُّوبٌ بِالضَّمِّ وَكَذَا جِرَاحَةٌ دَبُّوبٌ أَيَّ يَدَبُّوبٌ الدَّمُّ
مِنْهَا سَيْلَانًا وَيَكَلِّبُهُمَا فُسْرٌ قَوْلُ الْمُعَطَّلِ الْهَذَلِيِّ : .
وَاسْتَجْمَعُوا نَفَرًا وَزَادَ جَبَانَهُمْ ... رَجُلٌ بِصَفْحَتِهِ دَبُّوبٌ
تَقْلِسُ أَيَّ نَفَرُوا جَمِيعًا